Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وألفاظ جميع الأمم قاصرة عن ثمانية وعشرين ، ولست واجدا في كلامهم حرفا ليس في حروفنا معدولا عن مخرجه شيئا » (٤٢) .

وقد رأى الاخوان ـ كما سبق ـ اشتمال الألفبائية العربية على الفبائيات السريانية ، والعبرانية واليونانية والرومية ، ولكنهم لم يفصلوا القول فيها وفي غيرها من اللغات الأخرى خوف الاطالة .

وعند مقارنة العربية باللغات الأخرى يتبين صدق علماء العربية فيما قالوا ، سواء أكانوا اخوان الصفا أم ابن قتيبة أم غيرهما .

بين الألفبائية العربية وغيرها :

وقد قورنت الألفبائية العربية بألفبائيات كثير من اللغات ، وقد أكدت النتائج ـ بعيدا عن المفاخر القومية والنخوة العصبية ـ كمال تلك الألفبائية واستيعابها كثيرا من الألفبائيات الاخرى .

ومن تلك المقارنات ما قام به كل من الأستاذ العقاد ـ رحمه الله ـ والدكتور / محمد حسن جبل ، حفظه الله . واليك ملخصا لأهم ما استخلصناه :

يرى العقاد أن الأبجدية الروسية أنقص حروفا من الأبجدية العربية ، على خلاف ما كان يعرف ، وان زادت علامات الأحرف بها عن علامات الأحرف عندنا ، وقد أرجع النقص الى عدة أمور ، منها (٤٣) :

---

(٤٢) انظر : تأويل مشكل القرآن ١٤ .

(٤٣) انظر : الابجدية العربية أكمل الابجديات ٣٩٢ ـ ٣٩٣ . مقال بمجلة الازهر (جـ ٤) السنة الرابعة والثلاثون . جمادى الاخرة ١٣٨٢ هـ / نوفمبر ١٩٦٢ م .